فينا الذي ترغب) ووحدت (الذي) في التثنية والجمع قال ا D : (وخضتم كالذي خَاضُوا) يريد : كخوضهم ويقولون على هذا القياس : (أنت فينا الذي ترغبُ) وأنتما فينا الذي ترغبان وأنتم فينا الذي ترغبونَ وكذاك المؤنث (أنتِ فينا الذي ترغبينَ) تريد : (أنتِ فينا رغبتُكَ) ولا تثنى (الذي) ولا تجمع ولا تؤنث وكذاك : (الذي تضربُ زيداً قائماً وما تضربُ زيداً قائماً) تريد : (ضربكَ زيداً قائماً) قالوا : ولا يجوز هذا في (إنْ) لأن (إنْ) أصله الجزاء عندهم وإذا قدمت رجلاً والرجل والذي وهو ملغى كان خطأً في قول الفراء قال : إنه لا يلغى متقدماً وقال الكسائي : تقديمه وتأخيره واحد .

وإذا قلت : (أين الرجلُ الذي قلتَ وأينَ الرجلُ الذي زعمتَ) فإن العرب تكتفي (بقلتُ وزعمتُ) من جملة الكلام الذي بعده لأنه حكاية تريد : الذي قلتَ إنه من أمره كذا وكذا وقد كنت عرفتك أن العرب لا تجمع بين الذي والذي ولا ما كان في معنى ذلك شيءٌ قاسهُ النحويون ليتدرب به المتعلمون وكذا يقول البغداديون الذين على مذهب الكوفيين يقولون : إنه ليس من كلام العرب ويذكرون أنه إن اختلف جاز وينشدون : .

(مِنَ النَّفَرِ اللاَّئِي الَّذِينَ إذَا هُمُ ... يَهَابُ اللِّئَامُ حَلْقَةَ البَابِ قَعْقَعُوا)